تقارير صحفية: الجيش الأمريكي يضع خطة للتراجع

مصرع خمسة جنود أميركيين و اعتقال 34 مسلحا في العراق

□ بغداد/وكالات:
ارتفع إلى خمسة عدد قتلى الجنود الأميركيين في العراق الأحد بعدما أعلن الجيش الأميركي أمس مقتل ثلاثة منهم.

وأوضح بيان عسكري أن جنديا من المارينز قتل في عملية عسكرية بمحافظة الأنبار غرب بغداد، كما قتل جندي ثان وأصيب آخران بجروح إثر انفجار عبوة ناسفة جنوب غرب العاصمة.

وأشار البيان إلى أن جنديا ثالثا قتل في شمال العراق بعد إصابته بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة.

وقبل ذلك قتل جندي أميركي أثناء القيام بعملية عسكرية في محافظة الأنبار غرب بغداد، كما توفي جندي خامس لأسباب لا علاقة لها بالمعارك، ليرتفع إلى ٣١٩٦ عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ غزوه في مارس٢٠٠٣م.

وفي تطورات ميدانية أخرى أعلنت الشرطة العراقية مقتل حارسين حكوميين وجرح ثلاثة آخرين في انفجار عبوة ناسفة استهدف سيارة تابعة لوزارة الزراعة العراقية على الطريق السريع جنوب شرقي بغداد.

وفي العاصمة أيضا أعلنت الشرطة العثور على ٢٠ جثة بها طلقات رصاص في عدد من أحياء المدينة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

الى ذلك أعلنت السلطات العسكرية الأميركية والعراقية بشكل منفصل اعتقال ما لايقل عن ٣٤ "مسلحا" في مختلف أرجاء العراق أمس الاثنين.

واكد بيان للجيش الاميركي "اعتقال ٢٢ مسلحا خلال عمليات دهم استهدفت أشخاصا يشتبه بعلاقتهم بتنظيم القاعدة في العراق ومقاتلين أجانب".

وأوضح ان الاعتقالات حدثت في مناطق الطارمية (شمال بغداد) والموصل والحبانية في الانبار ومنطقة العامرية غرب العاصمة.

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع العراقية ان قواتها "قبضت على ١٢ مسلحا في مناطق متفرقة في بعقوبة" كبرى مدن محافظة ديالى.

كما أكدت في بيان أخر "مقتل اثنين من قياديي الارهاب في تنظيم القاعدة ومطلوبين للعدالة هما علاء دحام حنوش ومحمد الليلي وذلك بالتعاون مع سكان محافظة الانبار".

وتابعت ان قوات الجيش العراقي عثرت "على مخابئ أسلحة في اليوسفية والرضوانية (جنوب بغداد) تحتوي على كميات كبيرة ومتنوعة".

على صعيد أخر أوردت صحيفة لوس انجليس تايمز في عددها الصادر أمس الاثنين أن مخططين عسكريين أمريكيين بدأوا إعداد خطة للتراجع في حالة فشل التعزيزات العسكرية الأمريكية في العراق وتشمل انسحابا تدريجيا وتركيزا أكبر على تدريب القوات العراقية وتقديم النصح لها.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مسؤولين عسكريين أمريكيين ومستشارين في وزارة الدفاع (البنتاجون) طلبوا عدم نشر أسمائهم ان الخطة التي تعتمد على خبرة الولايات المتحدة في السلفادور في الثمانينات لا تزال في مراحلها الأولى.

وتابعت الصحيفة ان هذه بمثابة إستراتيجية للتراجع في حالة فشل خطة ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لارسال نحو ٢٦ ألف جندي امريكي اضافي للعراق في تحقيق الاستقرار هناك او تقييد الكونجرس الذي يقوده الديمقراطيون لهذه الخطوة.ونقلت الصحيفة عن مسؤول في البنتاجون قوله "هذا الجزء من العالم لديه حساسية تجاه الوجود الاجنبي وأمامنا فرصة قصيرة الاجل نسبيا".

وذكرت الصحيفة أن الولايات المتحدة ارسلت ٥٥ من افراد قواتها الخاصة الى السلفادور لمساعدة الجيش هناك على محاربة المتمردين في الفترة من عام ١٩٨١ الى عام ١٩٩٢ في مسعى للحد من الوجود العسكري الامريكي.

ونسبت الى مسؤولين في البنتاجون قولهم ان الخطة الخاصة بالعراق ينبغي ان تضم عددا أكبر بكثير من المستشارين وان عملية التخطيط استوحيت مما حدث في السلفادور.

ويوجد حاليا نحو ١٤٠ ألف جندي امريكي في العراق.

والتحول من زيادة عدد القوات الى الاعتماد على دور استشاري أكبر يتمشى أكثر مع توصيات مجموعة دراسة العراق بخفض تدريجي للقوات الامريكية المقاتلة في العراق.

االحكومة الصومالية توافق على الانتقال الى مقديشو

□ بيدوة/وكالات:
وافق برلمان الصومال بأغلبية ساحقة أمس الاثنين على انتقال الحكومة المؤقتة الى العاصمة مقديشو بعد شهرين من طرد قوات المحاكم الإسلامية من العاصمة الساحلية بمساعدة الجيش الإثيوبي.

وتريد الحكومة بسط سلطتها على جميع أنحاء البلاد بعد أن كان وجودها يقتصر على بلدة بيدوة في جنوب الوسط منذ تشكلت في عام ٢٠٠٤. لكن ترتيبات استقرار الأمن في مقديشو أجلت هذا التحرك.

وقال النائب عبدي عبد الله سعيد بعد التصويت "صدرت الموافقة على اقتراح لنقل الحكومة الى مقديشو في بيدوة اليوم (أمس) بتأييد ١٧١ نائبا ومعارضة تسعة وامتناع عشرة عن التصويت."

ولم يتضح على الفور متى ستنتقل الحكومة الى مقديشو.

وتعهد نائب وزير الدفاع صلاد علي جيلي يوم الأحد بإشاعة الهدوء في مقديشو خلال ٣٠ يوما باستخدام قوات الأمن التي دربت حديثا للتصدي للمسلحين الذين استهدفوا قوات حفظ السلام والقوات الحكومية وحلفاءها الإثيوبيين.

وسيفسح الإثيوبيون المجال لقوة الاتحاد الإفريقي التي بدأت الوصول الى مقديشو الأسبوع الماضي.

ووصل أكثر من ١٠٠٠ جندي أوغندي الى العاصمة.

وفي بيدوة قال الرئيس عبد الله يوسف للبرلمان أمس الاثنين إن حكومته تعد مسبقا لمؤتمر المصالحة الوطنية الذي طال انتظاره.

وأضاف دون الخوض في تفاصيل أن رئيس الوزراء علي محمد جيدي سيتوجه الى كينيا قريبا للاجتماع مع مانحين والسعي للحصول على أموال من أجل المؤتمر.

الاحتلال الاسرائيلي يعتقل 37 فلسطينيا ولقاء القدس بلا نتائج

حماس تفند اتهامات الظواهري وتؤكد تمسكها بالثوابت

□ فلسطين المحتلة/وكالات:
قالت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إنها لم ولن تتنازل عن فلسطين وحقوق الشعب الفلسطيني، واصفة اتهامات الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري لها بأنها "مجروحة".

وأكد ممثل حماس في لبنان أسامة حمدان تمسك حركته بالثوابت وحقوق الأمة، مشيرا إلى أنه "لا أحد يستطيع المزايدة عليها حيث صبرت على الحصار والجوع مع أن مجرد اعترافها بالكيان الصهيوني كان كفيلا برفعه".

وأضاف حمدان أن الحركة ليست قلقة من خطاب الرجل الثاني في القاعدة، مستطردا بقوله "عظم الله أجر الأمة عندما يصل المستوى إلى هذا الخطاب".

وأشار إلى أن اتفاق مكة حظي بدعم وتأييد كبار العلماء والأعيان المسلمين، ناصحا الظواهري بعدم الانسياق وراء بعض الأخبار هنا أو هناك، وأوضح أن حماس لا تقبل الانتقاد ممن ليس مطلعا على الوضع لأن شهادته مجروحة.

وجاء موقف حماس بعد هجوم شنه الظواهري في تسجيل صوتي على قيادة الحركة اتهمها فيه "بتسليم معظم فلسطين لليهود وبيع القضية الفلسطينية، وقبلها بيع التحاكم بالشريعة للاحتفاظ برئاسة الحكومة الفلسطينية وثلث أعضائها".

في إطار أخر اتفق الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت على عقد مزيد من اللقاءات، بعدما انتهى لقاؤهما في القدس أمس الأول دون أن يتمكنا من حل الصعوبات والنقاط الخلافية.

وفيما يتعلق بحيثيات اللقاء أوضح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات في مؤتمر صحفي أن الرئيس عباس شرح المبادرة العربية للسلام واتفاق مكة وقضية الأسرى بمن فيهم النواب والوزراء والقادة، وتثبيت التهدئة المعلنة منذ نوفمبر الماضي بشكل متبادل.

ولم يستبعد عريقات عقد اجتماعات لدراسة إمكانية توسيع التهدئة لتشمل الضفة الغربية، موضحا أن عباس أكد وجوب إطلاق "عملية سلام ذات مغزى بهدف تحقيق رؤية الرئيس الأميركي جورج بوش عن قيام دولتين إسرائيلية وفلسطينية".

بدوره أشار محمد دحلان مستشار الرئيس الفلسطيني إن الإسرائيليين طالبوا بوقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة، مكررين أنهم لن يعترفوا بحكومة الوحدة الفلسطينية إذا لم تلتزم بمطالب المجموعة الرباعية الدولية.

وقال مسؤول إسرائيلي إن عباس أكد لأولمرت أنه "لن يدخر أي جهد للإفراج في أسرع وقت عن الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط".

لكن الناطق باسم لجان المقاومة الشعبية أبو مجاهد أكد أن الفصائل الفلسطينية التي تأسر شاليط لن تفرج عنه قبل أن تستجيب الحكومة الإسرائيلية لشروطها بالإفراج عن أسرى فلسطينيين.

ميدانيا قالت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية إن الجيش اعتقل فجر أمس ٣٧ فلسطينيا من مناطق مختلفة في الضفة الغربية بدعوى أنهم مطلوبون.

وحسب المصدر نفسه فإن الاعتقالات جرت في مدن رام الله وجنين والخليل وبيت لحم وطولكرم، وإن المعتقلين ينتمون لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح).

وفي تطور آخر قالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن قوات الاحتلال شددت حصارها على مدينة جنين في الضفة الغربية، وأقامت حواجز عسكرية فجائية على عدد من الطرقات جنوبي المدينة.

الصين: ينبغي لأوروبا وأمريكا الالتفات الى نشاطهما في القارة قبل انتقادنا

□ بكين/وكالات:
دافعت الصين عن تجارتها النفطية المزدهرة مع إفريقيا وقالت انه ينبغي لأوروبا والولايات المتحدة الالتفات الى نشاطهما في القارة قبل انتقاد بكين.

وللصين استثمارات نفطية ضخمة في السودان وتقول جماعات مدافعة عن حقوق الانسان ان نشاط الصين هناك يعوق الجهود الدولية الرامية لوقف الحرب الأهلية والفظائع التي ترتكب في دارفور.

ويأتي أكثر من ثلث واردات الصين من النفط الخام من إفريقيا بينما تمثل انجولا أكبر مصدر في القارة لواردات النفط الصينية.

وقال وزير التجارة الصيني بو شيلاي في مؤتمر صحفي على هامش اجتماعات البرلمان الصيني "إن ما فعلته الصين من اجل إفريقيا ينبع من مشاعر صادقة ومن صداقة من أعماق القلب تطورت خلال العقود الماضية ولكنني سمعت بعض الانتقادات."

ومضى قائلا "من الانتقادات المهمة أن الصين تأخذ نفطا من افريقيا ولكن وفقا للاحصاءات ففي العام الماضي اخذت الصين ٨,٧ بالمئة من إجمالي صادرات النفط الإفريقية بينما أخذت أوروبا ٣٦ بالمائة والولايات المتحدة ٣٣ بالمائة."

وتساءل بو قائلا "اذا كان استيراد ٨,٧ بالمائة يعني استغلالا فماذا عن ٣٦ بالمائة و ٣٢ بالمائة.." وقد جعلت الصين افريقيا هدفا رئيسيا في نشاطها الدبلوماسي حيث تسعى للوصول الى موارد للطاقة والثروات الطبيعية في القارة لتغذية الاقتصاد الصيني الذي يشهد نموا سريعا فضلا عن المكاسب الإستراتيجية المتمثلة في مساندة ٥٣ دولة افريقية للصين في الامم المتحدة.

وعرض الرئيس الصيني هو جين تاو على افريقيا خمسة مليارات دولار في صورة قروض واتئمانات خلال قمة صينية افريقية عقدت في الصين العام الماضي.

وأعلن هو قبل جولة افريقية في الشهر الماضي أن الصين ستقدم ثلاثة مليارات دولار في صورة ائتمانات بأسعار فائدة تفضيلية على مدى ثلاث سنوات كما ستضاعف المساعدات والقروض الحسنة لدول القارة.

وشملت جولة هو في ثماني دول زيارة للسودان حيث عرض قرضا حسنا بقيمة ١٠٠ مليون يوان (١٢,٩ مليون دولار) لبناء قصر رئاسي جديد كما شطب ما يصل الى ٧٠ مليون دولار من الديون السودانية للصين.

إلى ذلك تعهدت الصين أمس الاثنين بمواصلة الإصلاح المالي واسع النطاق في عام ٢٠٠٧ ولكن قالت انه ما من وسيلة سريعة لخفض الفائض التجاري القياسي.

قال جو شياو شوان محافظ البنك المركزي إن الصين ستواصل الإصلاحات في مجالات من بينها نظام أسعار الصرف وأسعار الفائدة وسوق الذهب.

وفي بيان موسع تبعه مؤتمر صحفي رسم جو الخطوط العامة لنوعية برنامج الاصلاح القائم على اقتصاد السوق الذي حث وزير الخزانة الامريكي هنري بولسون الصين على تطبيقه خلال كلمة ألقاها في شنغهاي يوم الخميس الماضي.

ولكن فيما يتصل بقضية الفائض التجاري للصين التي تثير اصواتا مطالبة بالحماية التجارية في الولايات المتحدة قال جو ان الحل يكمن في إصلاحات هيكلية عميقة لا يمكن أن تؤتي ثمارها بين عشية وضحاها.

وكما لو كانت تريد تأكيد وجهة نظره أعلنت الصين لاحقا فائضا تجاريا في فبراير شباط قدره ٢٣,٧٦ مليار دولار وهو ما يزيد ثلاث مرات عن المتوقع ويمثل ثاني أكبر فائض شهري على الإطلاق.

وبذلك يرتفع الفائض في ١٢ شهرا الى مستوى قياسي عند ٢٠٥,٢ مليار دولار مقارنة مع ١٨٣,٩ مليار دولار في يناير كانون الثاني مما يعزز موقف المنتقدين في الولايات المتحدة الذين يقولون ان الصين تحقق مكاسب تجارية غير عادلة من خلال ابقاء قيمة عملتها منخفضة بشكل مصطنع.

عواصم العالم

فتح مطار دبي بعد إغلاقه لساعات

□ دبي/وكالات:
أعيد فتح مطار دبي أكثر مطارات الشرق الأوسط ازدحاما أمس الاثنين بعد حادث تعرضت له طائرة تابعة لشركة خطوط بيمان بنجلادش الجوية أثناء محاولتها الإقلاع مما أدى الى إغلاق المطار لأكثر من سبع ساعات، وقالت سلطات الطيران ان ٢٧ فردا أصيبوا بجروح طفيفة في الحادث.

وقالت دائرة الطيران المدني في بيان "تعرضت طائرة تابعة للخطوط الجوية البنجلادشية الى حادث بسيط أثناء محاولة إقلاعها... ما أدى الى تعذر إقلاعها" مشيرة الى أن الطائرة كانت تقل ٢٢٩ شخصا بين ركاب وأفراد الطاقم.

وأضافت إن الإغلاق أثر على ٧١ رحلة، وألغيت ٣٦ رحلة كانت ستغادر مطار دبي كما جرى تحويل ٣٥ رحلة قادمة الى مطارات في إمارات مجاورة بالبلاد أو الى سلطنة عمان والكويت أو الى مطار شيراز في إيران.

دورة ثانية لانتخابات الرئاسة الموريتانية

□ نواكشوط/وكالات:
يتوجه في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الموريتانية في ٢٥ مارس سيدي ولد شيخ عبد الله (الغالبية الرئاسية سابقا) واحمد ولد داداه على ما أظهرت النتائج التي شملت ٨٦٪ من الأصوات ونشرتها الاثنين وزارة الداخلية.

وحصل عبدالله على ٢٢,٧٦٪ من الأصوات ومنافسه على ٢١,٤٦٪ بعد فرز ٨٦٪ من الأصوات. وحسابيا من المستحيل ان يحصل أي من المرشحين على نسبة ٥٠٪ التي يحتاجها للفوز من الدورة الأولى.

وأكدت أوساط المرشحين ان الأرقام تظهر ان عبدالله وداداه سيتواجهان في الدورة الثانية.

وبينت أرقام وزارة الداخلية ان المرشح المستقل زين ولد زيدان وهو اصغر المرشحين (٤١ عاما) والحاكم السابق لمصرف موريتانيا حل في المرتبة الثالثة. ولم يعط المصدر ذاته النسبة المحددة التي حصل عليها.

"انتحاري" المغرب مُنع من رؤية مواقع متشددة

□ الرباط/وكالات:
قالت مصادر في وزارة الداخلية المغربية أمس، إن الانتحاري الذي فجّر نفسه مساء الأحد في مقهى للانترنت بمدينة الدار البيضاء، كان أحد رواد المقهى، وقد نفذ عمليته إثر طلب مالك المقهى منه عدم دخول المواقع المرتبطة بما يسمى "التنظيمات الإرهابية".

وأكد عبد الرحمن عاشور، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية المغربية، أن الانفجار أدى إلى جرح أربعة أشخاص بينهم أحد مرافقي الانتحاري الذي قتل على الفور بفعل المتفجرات المشدودة إلى جسده.

وأثارت الحادثة مخاوف أمنية، نظراً لوقوعها في مدينة "سيدي مؤمن"، وهي ذات المنطقة التي أفرزت ١٣ انتحاريا نفذوا هجمات عام ٢٠٠٣ أودت بحياة ٣٢ شخصاً، وفق المصدر.

أرويو تأمر باحترام الهدنة مع جبهة مورو الانفصالية

□ مانيلا/وكالات:
أمرت رئيسة الفلبين غلوريا أرويو الجيش بضبط النفس والتزام الحذر في التعامل مع حركة الانفصال في جنوب البلاد والتي تقودها جبهة تحرير مورو الإسلامية، وذلك من أجل تعزيز مسلسل السلام في المنطقة.

وقد التقت الرئيسة أرويو التي بدت قلقة إزاء الاشتباكات المندلعة بين القوات الحكومية وعناصر الجبهة منذ مطلع العام الجاري، مع كبار المسؤولين والقادة الأمنيين لبحث سبل تفادي مزيد من العنف في جنوب البلاد.

وتأتي دعوة أرويو في وقت يجري فيه مفاوضون حكوميون وممثلون عن الجبهة محادثات من أجل تحقيق انفراج في مساعي إنهاء واحدة من أقدم حركات الانفصال في العالم.

وقد عرض مفاوضو الحكومة على المورو –وهم السكان المسلمون في جنوب الفلبين– حق تقرير المصير، ما قد يؤدي إلى إقامة وطن منفصل لهم حيث يمكنهم التمتع بقدر لا بأس به من الحكم الذاتي، لكن هذا لا يعني الاستقلال.

انفجار لغم بجنود أميركيين يعملون في الكويت

□ الكويت/وكالات:
انفجر لغم ارضي ظهر أمس بمجموعة من الجنود الأميركيين العاملين في الكويت وأصيب ٤ منهم. ونقلت مصادران الجنود يعملون في منطقة عريفجان الواقعة شمال مدينه الكويت، وتم نقلهم الى المستشفي العسكري تحت حراسة مشددة ، ولم تعرف حتى اللحظة مدى قوة انفجار اللغم الذي يرجح انه من مخلفات الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠م.

حمى الاستهلاك تجتاح ليبيا بعد رفع العقوبات

□ طرابلس/وكالات:
بعد انتهاء العقوبات أصبح الليبيون يتهافتون على المتاجر. فالسلع التي كانت ممنوعة أصبحت تختفي من على الأرفف بسرعة إذ تضافرت الإصلاحات الاقتصادية والزيادة المفاجئة في إيرادات النفط في تحويل أصحاب المدخرات الى مستهلكين.

فأصبحت السيارات الجديدة اللامعة والدراجات النارية الحديثة تملأ شوارع العاصمة طرابلس التي كان الهدوء سمتها من قبل ثم أصبحت الآن تضم العديد من الفنادق الخاصة والمراكز التجارية الجديدة.

ومؤخراً قال الزعيم الليبي معمر القذافي ان الرواتب خادعة مشيرا الى رواتب العاملين في قطاع النفط. وحكى انه زار بلدة صبحة فوجدها تعج بالمتاجر والأسواق والمقاهي والمطاعم وكل منتجات العالم. لكنه تساءل من الذي يشتري كل ذلك. وأجاب بأنهم فقط من يقبضون رواتبهم من البنك المركزي ووزارة الخزانة ومن قطاع النفط موضحا رأيه أن هذا رخاء كاذب.

وأعرب عن أمله أن تعيد متاجر التجزئة استثمار أرباحها في فتح مصانع توفر فرص عمل دائمة بإنتاج ما يريد الناس شراءه.

استهداف إيران عسكريا سيضر إسرائيل...

أبرزت صحيفة ذي إندبندنت تقريرا بحثيا يحذر من أن أي عمل عسكري ضد إيران سيأتي بنتائج عكسية على إسرائيل التي ستواجه عواقب وخيمة.

ويقول المركز البحثي البريطاني تشيثام هاوس في تقريره الذي أعده يوسي ميكيلبيرغ، إنه "يفترض على نطاق واسع" أن الاستعدادات تجري على قدم وساق في كل من أميركا وإسرائيل لضرب أهداف إيرانية.

ويتفحص التقرير الردود الممكنة التي قد تصدر عن إيران التي قد ترد بهجمات صاروخية باليستية على المدن الإسرائيلية، بما ينجم عن ذلك من خسارة كبيرة في الأرواح.

كما أن علاقة إسرائيل مع الدول العربية "المعتدلة" ستتأثر بالتالي، وسينظر إلى أي عمل عسكري كاعتداء ضد المسلمين جميعا، الأمر الذي قد يشكل وقودا للتطرف الإسلامي.

ويشير التقرير إلى أن الجهود الدبلوماسية إذا ما فشلت، فإن أميركا وإسرائيل ستشعران بأن القوة مبررة وقد ينفذانها سواء مجتمعتين أو كل على حدة بصرف النظر عن القبول الدولي، وهذا سيأتي بنتائج خطيرة.

ويستبعد التقرير شأنه شأن دراسات سابقة أن توقف الهجمات العسكرية البرنامج النووي الإيراني مشيرة إلى أنها قد ترجئه إلى حين فقط.

ويرى ضرورة المضي في الجهود الدولية للتركيز على العقوبات الدبلوماسية والاقتصادية التي من شأنها أن تقنع السلطات الإيرانية بالالتزام بالمطالب الأممية.

إسرائيل ليست دولة طبيعية..

كتب مستشار رفيع المستوى في معهد فرنسا للعلاقات الدولية دومينيك موشي مقالا في صحيفة فاينانشال تايمز تحت عنوان "إسرائيل بحاجة إلى قيادة استثنائية لتحقيق الحالة السوية" يقول فيه إن إسرائيل تعاني من تناقضات داخلية، أحدها ناجم عن المثلث المصيري بين النظام السياسي والتاريخي والجغرافي.

ومضى يقول إن أول رئيس وزراء لإسرائيل ديفد بن غوريون كان يسعى حثيثا لتحويل بلاده إلى دولة ديمقراطية ذات طابع غربي طبيعي، فكان وجود البغاء في تل أبيب كثيرا ما ينظر إليه بن غوريون على أنه الشاهد على الحالة السوية.

وفي معرض تعليقه على الناحية الجغرافية التي تجعل من الصعوبة بمكان تحقيق الحالة السوية، قال إن إسرائيل تقع وسط منطقة متحاربة مع نفسها، وحتى مع الدولة اليهودية.

ولمواجهة هذه الحقيقة يرى الكاتب أن أمام إسرائيل خيارين، إما الدخول في لعبة موازين القوى لمواجهة إيران، وإما ممارسة سياسة الهروب التي تتمثل في أول أشكالها بإغلاق إسرائيل عيونها عن القضية الفلسطينية.

وأوضح أن جدار الفصل قد يكون ضرورة أمنية، ولكن مع التهديد الإيراني فإن سياسة الهروب تسمح للإسرائيليين بتجاهل المشكلة الفلسطينية.

وانتهى الكاتب إلى أن إسرائيل فشلت في أن تصبح دولة طبيعية لمجموعة من الأسباب التاريخية والجغرافية، مستنتجا أن ما تحتاجه هو قادة استثنائيون.

التركيز على الجوهر...

كتب أفرايم هالفي مقالا في صحيفة يديعوت أحرونوت تحت عنوان "الاعتراف ليس المفتاح" يقول فيه إن على إسرائيل أن تركز على المسائل الجوهرية عوضا عن الإصرار على اعتراف حماس بإسرائيل.

وقال إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي هو الوحيد الذي تحافظ فيه أميركا على الطريقة الأيديولوجية، مضيفا أنه في الوقت الذي وافق فيه الرئيس الأميركي جورج بوش على إجراء تغيير سياسي كبير على الاتجاه بحيث يفضي إلى التفاوض المباشر مع كوريا الشمالية، والجلوس مع إيران وسوريا في بغداد على طاولة واحدة، فإنه ما زال يستعرض عضلاته على الفلسطينيين ويطالب حماس بالاعتراف بإسرائيل كشرط مسبق لنيل شرعيتها.

ومضى يقول إن إسرائيل وأميركا نجحتا حتى الآن في مطالبة العالم بفرض ثلاثة شروط لنيل حماس شرعيتها، وهي الالتزام بالاتفاقات الموقعة سابقا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ومنع العنف في الأراضي المحتلة والاعتراف بإسرائيل، لافتا النظر إلى أن الشرطين الأولين معقولان وأساسيان أما الثالث فغير ضروري.

وأردف قائلا إن السياسات الإسرائيلية الأميركية عاجزة عن إحداث أي تطور في المناطق الفلسطينية من شأنه أن يقلل من "العنف" ضد إسرائيل، مضيفا أن طريقة التفكير الأميركية تفتقر إلى الحكمة السياسية، وهي غير فاعلة في التطبيق.

وأشار الكاتب إلى أن البراغماتية الأميركية الجديدة التي تهب على هذه المنطقة، تدعو إسرائيل للمطالبة بحجز مقعد لها في أي مؤتمر أو منتدى يبحث قضايا تتعلق بإسرائيل، مشيرا إلى ضرورة وجود إسرائيل في أي مفاوضات تعقد مع إيران.

وانتهى إلى وجوب حضور إسرائيل في أي مكان تُناقش فيه قضايا المنطقة، و"أننا وحدنا نستطيع أن نتحدث عن مصالحنا كدولة ذات سيادة وليس تحت رعاية أحد آخر، لافتا النظر إلى أن مثل هذه القضايا هي الأساسية، لا اعتراف حماس.

عرس ديمقراطي غير مسبوق..

تناولت الصحيفة الموريتانيا اليومية (الأخبار) الحدث الانتخابي الذي شهدته موريتانيا أمس الاول، واصفة إياه بأنه عرس ديمقراطي غير مسبوق، ونقلت عن رئيس الدولة قوله إن ما حدث من شأنه أن يقضي بشكل نهائي على الانقلابات المتعاقبة التي ظلت تشهدها موريتانيا خلال السنوات الأخيرة.

وقالت الصحيفة إن إجراءات الانتخاب هذه المرة كانت أوضح وأسهل من سابقاتها في المرات الماضية.

وعزت إلى بعض المرشحين قولهم إن أموالا كثيرة تم ضخها في هذا الاقتراع من أجل شراء ذمم الناخبين والتأثير على قناعاتهم، رغم أن الحملة الانتخابية هذه المرة لم تشهد من البذخ ما عرفته بعض الانتخابات الماضية.

وأشارت إلى أن ذلك ربما يكون عائدا إلى أن أموال الدولة ووسائلها لم تستخدم من طرف المرشحين كما كان يحدث في المرات السابقة.

أما يومية الفجر فوصفت اقتراع الأحد بأنه اليوم الحاسم في تاريخ موريتانيا، وأنه لم يكن يوما عاديا في حياة الموريتانيين.

وقالت الصحيفة إن الموريتانيين بتجربتهم هذه قد بهروا العالم بتنافس ديمقراطي محترم ومسؤول، خاصة خلال أسبوعين من حملة صاخبة متعددة الوسائل والأطراف والتجليات.

وتساءلت عن من كان يصدق أن شعبا بدويا صحراويا فقيرا يستطيع الوصول إلى هذه الدرجة الراقية من التعاطي مع الديمقراطية نصا وروحا.

وأكدت الفجر أنه عندما يتم احترام قرار الناخبين ويتم وضع نظام جمهوري منتخب، وبمؤسسات دستورية مجمع عليها تحمي الناخبين والنظام الذي اختاروه لأنفسهم، سيصبح المجلس العسكري بكافة أعضائه نظاما استثنائيا وظاهرة نبيلة في التاريخ الموريتاني كله.